

استخدام المراهقين للفرنكوآراب في وسائل الإتصال الألكترونية وعلاقته بمستوى الإغتراب الثقافي لديهم

د. ايناس محمود حامد

أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. عمرو محمد عبدالله نحلة

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ريهام محمد سيد محمد

المخلص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي هل هناك علاقة بين استخدام المراهقين للفرنكوآراب في وسائل الاتصال الألكترونية ومستوى الإغتراب الثقافي لديهم؟
الأهداف: التعرف على نسبة ظاهرة الفرنكوآراب بين المراهقين، وتحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة، ورصد الإشباعات المتحققة من استخدام لغة الفرنكوآراب، والتنبؤ بمخاطر انتشار هذه اللغة في المستقبل القريب، وتحديد مستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين من خلال بناء مقياس للإغتراب الثقافي استنادا إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة، واستنباط العلاقة بين ظاهرة الفرنكوآراب ومستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين من أفراد العينة، والتعرف على معدل تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك ان العلاقة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين.

نوع ومنهج الدراسة: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاعلامي بالعينة.

العينة: تمثلت عينة الدراسة في المراهقين من طلاب المدارس الثانوى بمحافظة القاهرة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٤ مفردة من ثلاث مدارس بمحافظة القاهرة من أحياء مدينة نصر والزازية الحمراء والزيتون وكان عددهم ٢٠٦ من الذكور مقابل ١٩٨ من الإناث.

الأدوات: صحيفة استبيان.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن أكبر نسبة من العينة يستخدمون الفرنكوآراب بنسبة ٩٢,٣%، وأوضحت الدراسة ان من أكثر أسباب ودوافع استخدام الفرنكوآراب لدى المبحوثين والتي كان اتجاهها العام يميل نحو الموافقة هي بالترتيب كالآتي: سرعة وسهولة الاستخدام بمعامل اختلاف ٢١%، وبحكم التعود بمعامل اختلاف ٢٨%، واستخدام غالبية الأصدقاء لها بمعامل اختلاف ٢٩%، وأوضحت الدراسة ان أكثر الإشباعات المتحققة من استخدام الفرنكوآراب والتي مال اتجاهها العام نحو الموافقة هي الفرنكوآراب سهل من عملية التواصل مع الآخرين بمعامل اختلاف ٢١%، وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة لديهم اغتراب ثقافي مرتفع بنسبة ٢٠,٥% واغتراب متوسط بنسبة ٥٦,٧%، وخلصت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المراهقين للفرنكوآراب ومستوى الإغتراب الثقافي لديهم، وكذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الإغتراب الثقافي لديهم.

Adolescents' Use Of Franco Arab In Electronic Communication Means and Its Relation To Their Cultural Alienation Level

Problem: Is there relationship between using Franco Arab among teens and the level of cultural alienation?

Objectives: To recognize the level of using Franco Arab among teens, analyzing the reasons of using this language, to observe the verify of the theory of uses and gratifications in the term of needs satisfied by using Franco Arab, predict the harm of using such a language in the near future, determine the level of cultural alienation among teens, to figure the relation between using Franco Arab and cultural alienation level, to calculated the rate of surfing social media among teens, and to determin e the relation between the rate of using and surfing social media and the level of cultural alienation among teens.

Methods: This is a descriptive study that will use the method of survey.

Sample: The field study was applied on a selected sample of adolescents in the scenery schools, consisting of 404 respondents.

Tools: A Questionnaire Form.

Results: One of the main results from this study is 92.3% using Franco Arab, one of the reason why Franco Arab are widely used are that it is easy and fast variation coefficient 21%, as a habit 28%, using among most of friends 29%, the most important gratifications from using Franco Arab is that it make it easy to communicate variation coefficient 21%, the teens has high level of cultural alienation as 20.5% and medium leve of cultural alienation l as 56.7%, There are relation between using Franco Arab and cultural alienation level, There are relation between the rate of using and surfing social media and the level of cultural alienation among teens.

استمروا في استخدامها حيث اتخذوها لغة جديدة لهم أي أنها الآن في مرحلة الخصوصيات، وهنا تكمن المشكلة في الخوف من أن تنتقل بعد ذلك إلى مرحلة العموميات وتصبح النمط العام السائد في المجتمع في المستقبل القريب، فتضيع معها اللغة العربية ويحدث فقدان للهوية الثقافية مما يعمق الشعور بالإغتراب الثقافي عن المجتمع. مما تقدم يمكننا أن نصوغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي هل هناك علاقة بين استخدام المراهقين للفرانكوارب في مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الإغتراب الثقافي لديهم؟، وينبثق من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى انتشار ظاهرة الفرانكوارب بين المراهقين؟
٢. ما الدوافع التي تقودهم لإستخدام هذه اللغة؟ وما الإشباع المتحققة من هذا الإستخدام؟
٣. ما اتجاهات المراهقين نحو الفرانكو وما مدى تأثير هذه اللغة عليهم؟
٤. ما مستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين؟
٥. ما أسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما حجم معدلات التعرض لها؟
٦. ما أكثر المواقع استخداما لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. افتقار مجال الإعلام والطفولة للدراسات التي تلقى الضوء على أزمة الإغتراب الثقافي لدى المراهقين نتيجة للطفرة التي أحدثتها وسائل الإعلام والإنترنت مؤخرًا.
٢. هذه الدراسة جديدة نوعا ما حيث لم يتم دراسة ظاهرة الفرانكو بتوسع في المجتمع المصري خاصة في إطار نظرية الإستخدامات والإشباعات وعلاقة هذه الظاهرة بمستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين.
٣. تعتبر ظاهرة الإغتراب الثقافي ظاهرة انسانية تتواجد في كل أنماط الحياة البشرية وتعد من أبرز مفردات العولمة وتبرز في ظواهر وجوانب متعددة.
٤. تنق ناقوس الخطر في المجتمع إزاء انتشار هذه الظاهرة (الفرانكوارب).
٥. النتائج والمقترحات التي ستقدمها الدراسة قد تفيد القائمين على مجال اعلام وثقافة الطفل في وضع خطط وبرامج للحد من انتشار الفرانكو ومخاطره على الثقافة واللغة.
٦. تسهم الدراسة الحالية في اعداد وبناء مقياس للإغتراب الثقافي مصمم ومقتن على البيئة المصرية وعمر المراهقة يثرى المكتبة الإعلامية والثقافية والتربوية والنفسية بأداة هامة وصادقة للتعرف على هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نسبة انتشار هذه الظاهرة (الفرانكوارب) بين المراهقين.
٢. تحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة والإشباعات المتحققة منها.
٣. التنبؤ بمخاطر انتشار هذه اللغة في المستقبل القريب.
٤. بناء مقياس للاغتراب الثقافي استنادا إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة وذلك لتحديد مستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين.
٥. استنباط العلاقة بين انتشار ظاهرة الفرانكو ومستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين من أفراد العينة.

الدراسات السابقة:

٢١ الدراسات التي تناولت استخدام وسائل الاتصال الالكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي:

١. دراسة نامسو بارك، وكيرك سيبستان (٢٠٠٩) بعنوان "الاغراق في شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعات الفيسبوك، الاحتياجات والإشباعات، والمحصلة الاجتماعية من جراء ذلك" هدفت الدراسة الى معرفة أسباب استخدام الفيسبوك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات. فقام الباحثون بعمل استطلاع رأى من خلال الانترنت على عينة من شباب جامعتين

لقد فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين، خاصة مع انتشار الانترنت حقائق جديدة على العالم، جعلت الناس يتلاحمون في عالم افتراضي ما فتئت افرازاته تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الانساني والسياسي والاجتماعي لسكان الكرة الأرضية، ولعل من أهم افرازات هذا العالم الذي لا يكاد يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتماماته وميوله.

وتطلعنا الرسائل التي نتلقاها عن طريق وسائط الاعلام الجديد (المحادثات عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية والرسائل القصيرة عبر الهواتف المحمولة) عن ظاهرة باتت تستفحل بين فئة الشباب خاصة، انها الكتابة والتعبير بطريقة هيبنة للغة العربية، يستخدمونها في جميع اتصالاتهم، فهي ليست بالعربية ولا بالانجليزية، بل تجمع حروف اللغة الانجليزية مع ارقام ورموز لا يفهمها الا مستخدموها. يطلق على هذه اللغة الشبابية الجديدة عدة مصطلحات من أشهرها لغة الفرانكوارب ولغة الشات أو لغة الفيسبوك.

فالتكنولوجيا الجديدة جعلت المراهقين يعيشون في عالم خيالي بعيدا عن أسرهم ومجتمعهم، مما ولد لديهم الشعور بالإغتراب، الأمر الذي جعلهم ينغزلون عن مجتمعهم محاولين خلق مجتمع موازي له يتميز بالواقعية له قوانينه ومعاييره الخاصة، أيضاً خلقوا لغة موازية وثقافة مضادة محاولين بذلك أن يثيروا على مجتمعهم الذي يمثل الوصاية بالنسبة لهم وأن يستبدلوا هويتهم بهوية مستنسخة تشبع حاجاتهم لذا ابتدع المراهقين هذه اللغة لتلائم احتياجاتهم وظروفهم.

وفي عصر الانترنت والشبكات الاجتماعية أصبح العالم قرية كونية صغيرة يعرف الناس بعضه البعض ويتفاعلون كأنهم جيران في حي واحد. وهنا يحدث الاحتكاك الثقافي وبشكل معمق وهو يؤثر أكثر ما يؤثر على الشباب والأطفال. ان قضية الإغتراب الثقافي أصبحت اليوم من أشد القضايا خطرا على عقول المراهقين المنبهرين بالثقافة الغربية والمنتكرين للثقافة العربية، واللغة موقوم هام من مقومات الثقافة. فاللغة تعبر عن شخصيتنا مثلها مثل الملابس والسلوك، بمعنى آخر أن اللغة تظهر هويتنا الاجتماعية وتعبر عن انتمائنا لمجتمع بعينه.

ولعل أهمية الدراسة الحالية تنبع من الرغبة في معرفة أسباب ودوافع استخدام المراهقين للفرانكوارب والإشباعات المتحققة من جراء ذلك الاستخدام وذلك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات وكذلك معرفة مستوى الإغتراب الثقافي لدى المراهقين من خلال اعداد مقياس خاص بذلك واستنباط العلاقة بين مستوى الإغتراب الثقافي لديهم واستخدامهم للفرانكوارب ومخاطر انتشار هذه اللغة على الجيل الجديد وعلى اللغة العربية، وذلك للوصول الى استخلاص مجموعة من النتائج التي قد تفيد القائمين في مجال اعلام وثقافة الطفل في تكوين رؤية واضحة ووضع خطط مستقبلية للحد من انتشار هذه اللغة الجديدة من جهة والحفاظ على اللغة العربية لهذا الجيل وعلى ثقافته الأصلية من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظراً لأن الفرد يكتسب الثقافة من مجتمعه، لذا تقسم الثقافة إلى عموميات وخصوصيات وبديلات، فهناك عناصر ثقافية عامة يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع كبعض الأفكار العامة والعادات والقيم واللغة وهي ما يطلق عليها عموميات الثقافة. وتختص بعض الجماعات أو القطاعات من المجتمع بسمات معينة أخرى وهي ما يطلق عليها الخصوصيات الثقافية أما ثالث العناصر الثقافية فهو ما يطلق عليه المتغيرات أو البديلات وهي عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع.

وتنطبق هذا التقسيم للثقافة على ظاهرة انتشار الفرانكوارب بين أوساط المراهقين فإننا نجد أن هذه الطريقة من الكتابة أو ما نطلق عليها لغة مجازاً قد مرت بمرحلة البديلات فكانت في بدايتها عنصر دخيل على ثقافة المجتمع حيث ظهرت مع ظهور الموبايل والانترنت حيث إضطر الناس لإستخدامها نظرا لعدم وجود أنظمة تشغيل مدعمة باللغة العربية وبالرغم من انقفاء هذه العقبة الآن، إلا أن الشباب

الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، وتهدف الدراسة الى التعرف على الثقافة داخل الصورة بالأفلام الأجنبية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وعلاقتها باغتراب المراهقين. استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مجموعه من الأفلام الأجنبية وقام الباحث بسحب عينة عمدية قوامها ٤٠٠، مبحوث (٢٠٠ ذكور و٢٠٠ اناث) ممن يشاهدون الأفلام الأجنبية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وتقسّم بالتساوي بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل من (جامعة القاهرة- جامعة عين شمس- الجامعة الأمريكية- الجامعه البريطانية) واستخدم الباحث استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان ومقياس الاغتراب، وتوصلت النتائج الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم- هناك لغة جديدة ظهرت بين الشباب، هذه اللغة هي اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي فوجد على سبيل المثال رسائل تنطق باللغة العربية ولكنها تكتب بحروف لاتينية وتتخللها بعض الأرقام لترمز الى المخارج الصوتية العربية التي لاتوجد في اللغة الأجنبية.

٢. دراسة وائل مخيمر عبدالنبي (٢٠٠٧) بعنوان "الاعلانات التلفزيونية ودورها في تحقيق الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، وهدفت الدراسة الى رصد وتحليل الدور الذي تساهم به الاعلانات التلفزيونية في الاغتراب الثقافي لطلاب المرحلة الاعدادية واستعان الباحث بمنهج المسح الاعلامي حيث طبق دراسته على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية من (١٢- ١٥) سنة قوامها ٤٣٥ مفردة بريف وحضر محافظة الدقهلية واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل مضمون وصحيفة استبيان ومقياس للاغتراب الثقافي. توصلت نتائج الدراسة الى أنه يوجد تفاعل دال احصائيا بين كثافة مشاهدة الاعلانات التلفزيونية وكل من متغيرات الجنس والصف ومكان الإقامة على درجة الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣ الدراسات التي تناولت التغيرات الطارئة على اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي:

١. دراسة فطيمة بوهاني (٢٠١٣) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري: دراسة ميدانية" تهدف الدراسة الى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية للشباب الجزائري، العينة ٤٠ مفردة، وباستخدام الاستبيان توصلت نتائج الدراسة الى أن ٣٥,٧١% يستخدمون الرموز والأرقام أثناء تواصلهم على الأنترنت بسبب سهولتها، ٢٨,٥٧% بسبب الانتشار الواسع لهذه الطريقة بين المستخدمين، ٢١,٤% بسبب حتمية السرعة التي تفرضها التكنولوجيا، ١٤,٢٨% لتفادي الملل والتكرار، و٨٦,٦٦% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة راضين بالتعامل بهذه الطريقة الجديدة واستعمال رموز وأرقام بدلاً من الحروف، ١٣,٣٣% غير راضيين عن استخدامهم لهذه الطريقة- خلصت الدراسة الى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور أساسي في صناعة اللغة الشبابية الجديدة، وأن هذه اللغة لم تعد مقتصرة على الشبكات الاجتماعية فقط بل هي متداولة في الحياة اليومية للجزائريين، بل وتمادى استعمالها أيضاً في بعض المؤسسات التعليمية التربوية وفي جوانب أكاديمية متعددة. إذ لم يقتصر استخدام اللغة الجديدة على الفئات العادية من الشباب فقط، بل مست حتى الفئات المثقفة من الأساتذة والأكاديميين.

٢. دراسة سيودان سفجيتكوفيك (٢٠١٠) بعنوان "تغيرات الطارئة على اللغة من خلال رسائل التواصل على الكمبيوتر (درشة) في السويد" تهدف الدراسة الى دراسة التغيرات الطارئة على اللغة الانجليزية والأنماط اللغوية الغربية التي ظهرت مؤخراً في درشة الشباب على الانترنت وتهدف للتعرف على خصائص لغة الشات وما يميزها عن اللغة الانجليزية التقليدية

بتكساس المستخدمين للفيديوك قوامها ١٧١٥ مفردة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتضمن الاستبيان ١٦ سؤال حول أسباب استخدامهم للفيديوك والمعلومات الديموغرافية عنهم. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك ٤ أسباب أساسية تدفع الشباب لاستخدام الفيديوك التواصل الاجتماعي وجاءت بنسبة ٧,٤%، وأن التسلية والترفيه، جاءت بنسبة ١,٦٦%، ومشاركة أخبارهم مع الناس على الفيس بنسبة ١,٣٦%، والبحث عن معلومات جاء بنسبة ١,٠٥% وعوامل أخرى ٦٩%، بالنسبة لمستخدمي الفيس مما يبحثون عن التواصل الاجتماعي فهم يشبعوا هذه الرغبة عندهم من خلال مكالمة الآخرين على الفيس، فهم يشعروا بالسعادة والمساندة لاحاسهم بانتمائهم لمجتمع الفيس، وبالنسبة لمستخدمي الفيس مما يبحثون عن التسلية، فانهم يجدوا في الفيس تمضية لأوقات فراغهم ولترفيه عنهم- وبالنسبة لمستخدمي الفيس من الراغبين في الحصول على معلومات، فان الفيس يشبع عندهم هذه الرغبة ويزودهم بالأخبار عن الجامعة أو بتفاصيل عن موضوعات معينة، وأخيراً مستخدمي الفيس مما يريدون مشاركة أخبارهم الاجتماعية مع الناس على الفيس، فانهم بذلك يشبعوا عندهم الرغبة في الاحساس بالحميمية والونس.

٢. دراسة جينفر بوندرز، وجون راكي (٢٠١٠) بعنوان "موقع فيسبوك وماى سبيس: تحديد أبعاد الاحتياجات والاشباكات على مواقع التواصل الاجتماعي" تهدف الدراسة الى تحديد الاحتياجات التي يريد مستخدمى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي اشباعها في اطار نظرية الاستخدامات والاشباكات، العينة ١٧٥ مفردة، الأدوات: الاستبيان. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ٨٧,١% يمتلكون أكاونت على فيسبوك أو ماى سبيس، و٨٢% يمتلكون أكاونت على ماى سبيس، و٨٧% يمتلكون أكاونت على فيسبوك، و٧٠% يمتلكون أكاونت على الموقعين، وأكثر من ٦٠% يقوموا بزيارة الأكاونت ٤ مرات في اليوم بمعدل ساعتين يومياً، و٩٣% وضعوا معلومات عن أنفسهم (السن، النوع، صور شخصية) و٦٧% اختاروا الخصوصية، ٦% يكتبون تفاصيل حياتهم اليومية على الموقع، و٥٤% يعرفون كل الأصدقاء المتواجدين على الأكاونت، وخلصت الدراسة أيضاً الى وجود ١١ سبب لاستخدام هذه المواقع وهم: التواصل مع الأصدقاء الحاليين، والتواصل مع الأصدقاء القدامى أو أصدقاء الطفولة بمعنى آخر، والتواصل وتكوين صداقات جديدة، والبحث عن أصدقاء قدامى، والمواعدة، والتواصل عموماً، ومعرفة الأحداث الجارية، ونشر معلومات عن أنفسهم ومشاركتها مع الغير، وأعراض علمية، والبحث عن صور نشر موضوعات اجتماعية.

٣. دراسة عبدالكريم صالح باحاج (٢٠١٣) بعنوان "استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي" تهدف الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان بالمقابلة كإداة العينة ٢٣٠ مبحوث من الشباب العربي في عشرون دولة عربية السعودية ٨٤ مفردة مصر ٧٠ مفردة اليمن ٤٨ والباقي ٢٨ مفردة من دول مختلفة وذلك من خلال اجراء مقابلات ميدانية معهم في معهد الدراسات العربية وفي مكتبة كلية الاعلام، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ٧٥,٢% يستخدمون التواصل الاجتماعي لانها تساعد على تكوين صداقات والتواصل مع الاخرين بينما ٤٥,١% يستخدمونها بدافع التسلية، واحتل موقع الفيسبوك ٨٧% واليوتيوب بنسبة ٧٦,١% وتويتر بنسبة ٥٦,١% و٩٨,٣% يستخدمون مواقع التواصل و١,٧% لا يستخدمون مواقع التواصل، وجاء الاستخدام في المنزل في الترتيب الاول بنسبة ٩٧,٤% ثم جاء الاستخدام في مفاهى الانترنت بنسبة ٢٣,٥%.

٣ الدراسات التي تناولت الاغتراب:

١. دراسة اسلام فتحى السيد الغريب (٢٠١٦) بعنوان "دلالات الاخراج في ثقافة

(شعبي متمثل في حي الزاوية الحمراء ومتوسط متمثل في حي الزيتون وراقى متمثل في حي مدينة نصر) وتم اختيار هذه الإدارات بالتحديد لأنها تتسم بالتنوع فيما بينها من حيث مستوى الحى السكنى.

أدوات الدراسة:

وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية تتطلب منا الإعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية وأساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبيان وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى

معدلات التعرض	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	٢٥	٦,٢%
متوسط	١٤٦	٣٦,١%
مرتفع	٢٣٣	٥٧,٧%
اجمالي من سئوا	٤٠٤	١٠٠%

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتوصلت النتائج الى أن ٥٧,٧% من العينة معدلات التعرض لديهم كانت مرتفعة و ٣٦,١% معدلات التعرض لديهم كانت متوسطة وأخيراً ٦,٢% معدلات التعرض لديهم كانت منخفضة.

جدول (٢) أسباب استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعى*

الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
تسلية وترفيه	٢٨٢	٣٠,٩%
تواصل مع الأصدقاء	٣٤٧	٣٨%
متابعة الأخبار	١٩٧	٢١,٥%
تعارف وتكوين صداقات جديدة	٨٧	٩,٥%
إجمالى التكرارات	٩١٣	١٠٠%
جملة من سئوا	٤٠٤	١٠٠%

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى: أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتوصلت النتائج الى أن أسباب الاستخدام كانت بالترتيب: ٣٨% أختاروا سبب التواصل مع الأصدقاء و ٢٠,٩% أختاروا التسلية والترفيه ثم ٢١,٥% أختاروا متابعة الأخبار وأخيراً ٩,٥% أختاروا تعارف وتكوين صداقات جديدة.

جدول (٣) ترتيب مواقع التواصل الاجتماعى من حيث كثرة استخدام أفراد العينة له*

مواقع التواصل	التكرار	الوزن المرجح	الاهمية النسبية	الترتيب
واتس اب WhatsApp	٣٨٧	١٩٩٠	٨٥,٧%	١
فيسبوك Face Book	٤٠٠	٢٠٥٥	٨٥,٦%	٢
انستجرام Instagram	٣٥٩	١٣٧٢	٦٣,٧%	٣
يوتيوب Youtube	٣٨٤	١٣٥١	٥٨,٦%	٤
تويتر Twitter	٢٩٨	٨١٥	٤٥,٦%	٥
ماى سبيس Myspace	٢١١	٢١٨	١٧,٢%	٦

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى: ترتيب مواقع التواصل الاجتماعى من حيث كثرة الاستخدام من قبل أفراد العينة وتوصلت النتائج الى تصدر الواتس أب المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٧% يليه بفارق بسيط جداً الفيسبوك بنسبة ٨٥,٦% وجاء الانستجرام فى المركز الثالث بنسبة ٦٣,٧% يليه اليوتيوب بنسبة ٥٨,٦% يليه تويتر بنسبة ٤٥,٦% ثم جاء ماى سبيس فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٧,٢%.

جدول (٤) اللغة التى يستخدمها المبحوث فى الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعى*٢

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية لكل لغة على حدة	النسبة المئوية لاختيارها مع لغة مع أخرى
اللغة العربية الفصحى	٢٤	٣,٢%	٥,٩%
اللغة العامية	١٩٢	٢٥,٥%	٤٧,٥%
اللغة الانجليزية	١٦٣	٢١,٧%	٤٠,٣%
اللغة المختلطة- (الفرانكوآراب)	٣٧٣	٤٩,٦%	٩٢,٣%
إجمالى التكرارات	٧٥٢	١٠٠%	١٨٦,١%
جملة من سئوا	٤٠٤	١٠٠%	

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى: اللغة التى يستخدمها المبحوثون فى

* هذا السؤال يمكن للمبحوث أن يختار فيه أكثر من بديل

المتعارف عليها تم استخدام المنهج الكيفى فى تجميع البيانات وتم تجميع عينة الدراسة من خلال نماذج للدرشة من موقع يسمى (انجلش رومز) تم مقارنة نتائج العينات وتصنيفها لاختبارها من الناحية اللغوية واستخدم الباحث فى ذلك مرجع للغة ليقارن من خلاله التغيرات التى طرأت على اللغة. توصلت نتائج الدراسة الى أن اللغة المكتوبة على النت أوما تعرف بلغة الدرشة أبدعت لتلائم احتياجات الشباب وظروفهم، حيث عمد الشباب الى استخدام الاختصارات والرموز والايמושز أى الرسوم أو الشخصيات التى تصور الحركة وذلك تعبيراً عن الحالة التى يشعرون بها سواء الفرح أو الحزن ليجعلوا بذلك الاتصال على النت أشبه بالاتصال الشخصى وجها لوجه من حيث التفاعلية والحميمية. ايضا الاختصارات وعدم الاهتمام بقواعد تركيب الجمل من الناحية اللغوية كان بسبب اختصار الوقت والمساحة، الخلاصة أن اللغة المستخدمة فى الشات تختلف عن الانجليزية التقليدية، فهى ملائمة للسياق التى تستخدم فيه.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتمثل فى استخدام المراهقين للفرانكوآراب فى وسائل الاتصال الالكترونية وعلاقته بمستوى الإغتراب الثقافى لديهم.
- ٢ الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة من أكتوبر ٢٠١٥ الى ديسمبر ٢٠١٥.
- ٢ الحدود المكانيّة: تتمثل فى ثلاث مدارس ثانوى بمحافظة القاهرة حكومى ولغات فى أحياء مدينة نصر والزواية الحمراء.

مصطلحات الدراسة:

- ٢ الفرانكوآراب: طريقة جديدة فى الكتابة ابتدعها الشباب للتواصل فيما بينهم فى مواقع التواصل الاجتماعى وهى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وارقام وانتشرت هذه اللغة والتي نطلق عليها لغة مجازا بينهم فى الفترة الأخيرة واصبحت سمة مميزة فى كتاباتهم ويطلق على هذه اللغة ايضا (عربيزى- عربنتينى- لغة الشات).
- ٢ وسائل الاتصال الالكترونية: المقصود بها فى هذه الدراسة شبكة الانترنت وتحديد مواقع التواصل الاجتماعى.

٢ الإغتراب الثقافى: يقصد به شعور الفرد بعدم الرضا عن ثقافته المحلية والنظرة الدونية لها وذلك نتيجة انهياره بثقافة أخرى أكثر طغياناً والتطلع اليها مما يعكس على شخصيته محدثاً فيها تغيير ثقافى على مستوى نمط الحياة والقيم والأفكار والعادات والتقاليد ومن ثم الإبتعاد تدريجياً عن ثقافته المحلية والتكر لها لعدم وعيه بقيمتها أو لأنها لا تشبع احتياجاته مما يحى هويته ويفقده إبتئانه شيئاً فشيئاً.

نوع ومنهج الدراسة:

المنهج الوصفى وتحديداً منهج المسح الاعلامى بالعينة. تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والإستنتاجات.

والمنهج الوصفى التحليلى يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التى تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها. ومنه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الاعلامى بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث فى طلبة المرحلة الثانوى من عدة مدارس على مستوى محافظة القاهرة ثم قمنا بتحديد عينة الدراسة والمتمثل فى مدرسة الرواد لغات تابعة لإدارة شرق مدينة نصر ومدرسة احمد عربى ثانوى بنين تابعة لإدارة الزاوية الحمراء ومدرسة سراى القبة ثانوى بنات تابعة لإدارة الزيتون.

ومجتمع البحث هنا من سماته الاختلاف من حيث نوع التعليم (عربى حكومى وخاص لغات) ومن حيث النوع (ذكور واناث) والتمايز من حيث الحى السكنى

- عند الشباب الجزائري- دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية، اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها، المؤتمر الثاني الدولي للغة العربية، دبي، ٢٠١٣.
٦. محمود حسن اسماعيل. ثقافة الأطفال، ط١، (القاهرة: دار ايجيبت آرت، ٢٠١١).
٧. وائل مخيمر عبدالنبي. "الاعلانات التليفزيونية ودورها في تحقيق الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.
8. Jennifer Bonds- Raacke & John Raacke. My space and facebook: Identifying dimensions of uses and gratifications for friend networking sites, **Individual Differences Research Journal**, (Vol 8, No1, pp27-33.2010).
9. Namsu Park, Kerk F. Kee, Sebastian Valenzuela. Being Immersed in social networking Environments: Facebook groups, uses and gratifications and social outcomes, **Cyberpsychology & Behavior** (Austin, Texas, Vol. 12: Issue. 6: pp729- 733, 2009).
10. Siobodan Cvjetkovic. "Computer Mediated Communication: Astudy of Language variation on Internet chat". C. Level, (Gothenbury University, Department of Language and Literatures English, 2010).

مواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت النتائج الى أن ٩٢,٣% من افراد العينة يستخدمون الفرانكو مع لغات أخرى بينما ٤٩,٦% يستخدمون كلغة منفردة في مواقع التواصل وأن ٤٧,٥% يستخدمون العامية مع لغات أخرى بينما ٢٥,٥% يستخدمونها كلغة منفردة وأن ٤٠,٣% يستخدمون اللغة الانجليزية مع لغات أخرى بينما ٢١,٧% يستخدمونها كلغة منفردة وأخيرا ٥,٩% يستخدمون الفصحى مع لغات أخرى بينما ٣,٢% يستخدمونها كلغة منفردة.

جدول (٥) مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين

درجة الاغتراب	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	٩٢	٢٢,٨
متوسط	٢٢٩	٥٦,٧
مرتفع	٨٣	٢٠,٥
إجمالي من سئلوا	٤٠٤	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين وتوصلت النتائج الى أن ٧٧,٢% من افراد العينة لديهم اغتراب ثقافي ٢٠,٥% لديهم بشكل مرتفع و٥٦,٧% لديهم بشكل متوسط وأن ٢٢,٨% لديهم اغتراب ثقافي بدرجة منخفضة.

نتائج الدراسة:

١. ٥٧,٧% من العينة معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لديهم كانت مرتفعة و٣٦,١% معدلات التعرض لديهم كانت متوسطة وأخيرا ٦,٢% معدلات التعرض لديهم كانت منخفضة.
٢. أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت بالترتيب: ٣٨% أختاروا سبب التواصل مع الأصدقاء و٣٠,٩% أختاروا التسلية والترفيه ثم ٢١,٥% أختاروا متابعة الأخبار وأخيراً ٩,٥% أختاروا تعارف وتكوين صداقات جديدة.
٣. تصدر الواتس أب المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستخدام بنسبة ٨٥,٧% يليه بفارق بسيط جداً الفيسبوك بنسبة ٨٥,٦% وجاء الانستجرام في المركز الثالث بنسبة ٦٣,٧% يليه اليوتيوب بنسبة ٥٨,٦% يليه تويتر بنسبة ٤٥,٦% ثم جاء ماي سبيس في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٧,٢%.
٤. اللغة التي يستخدمها المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي ٩٢,٣% من افراد العينة يستخدمون الفرانكو مع لغات أخرى بينما ٤٩,٦% يستخدمون الفرانكو كلغة منفردة في مواقع التواصل وأن ٤٧,٥% يستخدمون العامية مع لغات أخرى بينما ٢٥,٥% يستخدمونها كلغة منفردة وأن ٤٠,٣% يستخدمون اللغة الانجليزية مع لغات أخرى بينما ٢١,٧% يستخدمونها كلغة منفردة وأخيرا ٥,٩% يستخدمون الفصحى مع لغات أخرى بينما ٣,٢% يستخدمونها كلغة منفردة و٧٧,٢% من افراد العينة لديهم اغتراب ثقافي ٢٠,٥% لديهم بشكل مرتفع و٥٦,٧% لديهم بشكل متوسط وأن ٢٢,٨% لديهم اغتراب ثقافي بدرجة منخفضة.

المراجع:

١. اسلام فتحى السيد الغريب. "دلالات الاخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٢. حسنين شفيق. الاعلام الجديد- الاعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط١، (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١١).
٣. رحيمة الطيب عيساني. تهجين اللغة العربية في وسائط الاعلام الجديد، المؤتمر الثاني الدولي للغة العربية تحت عنوان اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها، (دبي ٧- ١٠ مايو ٢٠١٣).
٤. عبدالكريم صالح باحاج. "استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣).
٥. فطيمة بوهاني. شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية